ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Role of the Educational Attitudes of the Prophet's Wives (peace be upon him): An Objective Study

Marwan Hakam Tawfeeq

Tikrit University / College of Education for Girls

Saadia Mohammed Sahab

Tikrit University / College of Education for Girls

* *Corresponding author: E-mail* :
marwan_m36@tu.edu.iq
07702020857

Keywords:
Educational Applications
Situations
Lessons and Insights
Da'wah (Calling to Islam(The Prophetic Methodology

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 May 2025
Final Proofreading 30 Nov 2025
Available online 30 Nov 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

To study and understand the Prophet Muhammad's (peace and blessings be upon him) interactions with his wives, and the need to know and emulate his example, and to recognize the deterioration of marital relationships due to a lack of Prophetic guidance resulting from distancing oneself from the Holy Quran and the Prophetic methodology. This research consists of an introduction, three sections, and a conclusion containing findings and recommendations. The first section comprises three points: the first defines the terms in the research title, the second defines related terms, and the third introduces the Prophet's (peace and blessings be upon him) wives. The second section examines the Prophet's (peace and blessings be upon him) interactions with his wives related to calling people to Allah, and is divided into four points: the first addresses the Prophet's (peace and blessings be upon him) teaching of religion to his wives and his companionship with them; the second addresses the wife's consultation; the third addresses the social role of Khadija (may Allah be pleased with her) in supporting the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) during times of hardship and challenges; and the fourth addresses applications derived from the Prophet's (peace and blessings be upon him) interactions with his wives related to upbringing. The third section examines the Prophet's (peace and blessings be upon him) interactions with his wives related to good companionship and includes three demands: first, the Prophet's justice between his wives; second, the Prophet's wisdom in dealing with family problems; and third, the Prophet's respect for his wives. The fourth demand includes educational applications derived from the Prophet's attitudes towards his wives. Then, the research concludes with a summary of the most important results reached by the researchers and recommendations.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.11.2.2025.17

دور المواقف التربوية لزوجات الرسول (ε)(دراسة موضوعية)

مروان حكم توفيق /جامعة تكريت – كلية التربية للبنات
سعدية محمد سحاب /جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

الخلاصة:

لدراسة ومعرفة مواقف النبي محمد ε مع زوجاته وحاجة الناس في وقتنا الحاضر إلى معرفة مواقف النبي ε مع زوجاته والاقتداء بها والتعرف على سوء الاحوال التي وصلت اليها العلاقات الزوجية في ظل غياب الوعي النبوي نتيجة البعد عن القرآن الكريم والمنهج النبوي وعليه اقتضت طبيعة البحث اذ يقسم إلى

مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تضمنت نتائج وتوصيات أما المبحث الأول تضمن ثلاث مطالب الأول كان للتعريف بمفردات عنوان البحث والثاني للتعريف مفردات الألفاظ ذات الصلة المتعلقة بعنوان البحث والمطلب الثالث للتعريف بزوجات النبي ε والمبحث الثاني بيان مواقف النبي ε مع زوجاته التي تتعلق بالدعوة الى الله تعالى اذ قسم إلى اربعة مطالب الأول تعليم النبي لزوجاته الدين ورفقته معهن والمطلب الثاني استشارة الزوجة والمطلب الثالث الدور الاجتماعي للسيدة خديجة ψ لمؤازرة النبي محمد ε في وقت الشدائد والتحديات والمطلب الرابع يتناول التطبيقات المستنبطة من مواقف النبي ε مع زوجاته التي تتعلق بالتربية والمبحث الثالث لبيان مواقف النبي ε تتعلق بحسن العشرة وقد تضمن ثلاث مطالب الأول عدل النبي ε بين زوجاته المطلب الثاني حكمة النبي ε في مواجهة المشكلات الاسرية والمطلب الثالث احترام النبي ε لزوجاته وضم المطلب الرابع التطبيقات التربوية المستنبطة لمواقف النبي ε مع زوجاته ثم بخاتمة البحث وخلاصة لأهم النتائج التي توصلا اليها الباحثان وبعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية : التطبيقات التربوية ، المواقف ، الدروس والعبر ، الدعوة ، المنهج النبوي .

المقدمة

الحمد الله الذي شرع لنا ديناً قويماً وهدانا صراطاً مستقيماً وجعلنا خير أمة أخرجت للناس وهدانا المعالم دينه واشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله(ε).**أما بعد:**

إن الزواج في الاسلام عقد ويعتبر هذا العقد من العقود المهمة في الاسلام وبه يبدأ الزوجان رحلة الحياة متحابين متعاونين متألفين متسامحين يسكن كل منهما إلى الآخر فيجد السكنية و الأنس والأمن والطمأنينة ولذة العيش وقد صور الله عز وجل هذه العلاقة الشرعية السامية بين الرجل والمرأة في قوله تعالى : ﴿ **ومن آياته أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أزوجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة النمل : الآية95)**. فإن سبب اختيار هذا الموضوع هو أساس العلاقة الزوجية هي الصحبة والاقتران القائمات على السكن والود والرحمة والتألف وإكمال من قدر العلاقة الزوجية وإعطاء حقها وتأدية واجباتها وأحسن غاياتها هو نبينا محمد (ε) ومن هنا جاءت هذه الدراسة في بحثنا بعنوان (دور المواقف التربوية لزوجات الرسول(ε)(دراسة موضوعية).

أهمية البحث:

اذ التمس الباحثان جوانب من اهمية البحث وهي مايلي :-

1. أن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي وهي غنية بمواضيعها في جميع جوانب الحياة لإظهار مواقف النبي (ε) مع زوجاته (رضي الله عنهن)
2. المساهمة في التأصيل الشرعي للعلاقة الزوجية .
3. تسهم الدراسة في حل بعض المشاكل التي تواجه العلاقة الزوجية
4. إيضاح مدى الخلل الذي اصابنا ببعدنا عن تطبيق السنة النبوية.

اسباب اختيار الموضوع

للتعرف الشديد لدراسة ومعرفة مواقف النبي (ε) مع زوجاته وحاجة الناس في وقتنا الحاضر إلى معرفة مواقف النبي (ε) مع زوجاته والاقتداء بها ، والتعرف على سوء الاحوال التي وصلت اليها العلاقات الزوجية في ظل غياب الوعي النبوي نتيجة البعد عن القرآن الكريم ومنهج النبي (ε) ، وعليه فقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تضمنت نتائج وتوصيات ، أما المبحث الأول فقد جعلناه تمهيداً وقد تضمن ثلاثة مطالب، المطلب الأول منه كان للتعريف بمفردات عنوان البحث اما المطلب الثاني للتعريف بمفردات الألفاظ ذات الصلة المتعلقة بعنوان البحث اما المطلب الثالث فكان للتعريف بزوجات النبي (ε) وذكر ترجمة مختصر لهن أما المبحث الثاني فهو لبيان مواقف النبي(ε) مع زوجاته التي تتعلق بالدعوة الى الله تعالى وقد قسمته إلى اربعة مطالب المطلب الأول تعليم النبي (ε) لزوجاته أمور الدين ورفقته (ε) بهن ، أما المطلب الثاني استشارة الزوجة منهج نبوي ، اما المطلب الثالث الدور الاجتماعي والنفسي للسيدة خديجة (رضي الله عنها) في مؤازرة النبي محمد (ε) في وقت الشدائد والتحديات أما المطلب الرابع يتناول اهم التطبيقات المستنبطة من مواقف النبي (ε) مع زوجاته التي تتعلق بالتربية، فيما كان المبحث الثالث لبيان مواقف النبي (ε) التي تتعلق بحسن العشرة وقد تضمن ثلاثة مطالب المطلب الأول ،عدل النبي (ε) بين زوجاته (رضي الله عنهن)، أما المطلب الثاني ، حكمة النبي (ε) في مواجهة المشكلات الاسرية ، أما المطلب الثالث، احترام النبي (ε) لزوجاته (رضي الله عنهن) ، وضم المطلب الرابع التطبيقات التربوية المستنبطة من مواقف النبي (ε) مع زوجاته التي تتعلق بحسن العشرة، ثم أنهيت البحث بخاتمة تتضمن خلاصة لأهم النتائج التي توصل اليها البحث وبعض التوصيات.

المبحث الأول

المطلب الأول

تعريف المواقف لغة واصطلاحاً.

أولاً: المواقف لغة: وقف الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على التمكث والتريث فيها فية .

والموقف " الرجل المحنك والمجرب ويقال رجل موقف على الحق ذلول(هارون ، 1399هـ ، 1979م ، ص٩٧٩). والوقاف الرجل المتأني في الأمور الذي لا يستعجل وهو فعال من الوقوف (مصطفى ، 1425هـ،2004م ، 1051/2). ومنه حديث الحسن بقوله : (إن المؤمن وقاف متأن وليس كحاطب الليل) (الزبيدي ، 2006، 204/12).المواقف اصطلاحاً: لا يخرج المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي وهو المراد في بحثنا هذا

التربية لغة واصطلاحاً:

تطلق التربية في اللغة : على معان عدة أهمها :

١- الزيادة والنماء: ربا الشيء يربو ربواً ورباء زاد ونما وأربيته نميته (ابن منظور،1414هـ،1994م ،١٤/٣٠٤) .

2- النشأة ربي يربى على وزن خفى يخفى نشأ وتزعزع (ابن منظور،1414هـ،1994م ،١٤ / ٢٤٠) . التربيـــة والتعلـــيم : الربـــي منســـوب الـــى الـــرب والربـــاني الموصـــوف يعلـــم الـــرب(ابـــن منظور،1414هـ،1994م ،١٠ / ١ / ٤٠٤) .قال ابن الأعرابي الرباني العالم المعلم الذي يعدو الناس بصغار العلم قبل كبارها (ابن منظور،1414هـ،1994م ،١٠ / ١٠١).

3- الاصلاح الرب المصلح رب الشيء إذا أصلحه وتولى أمره ربيت القوم أي سستهم أي كنت فوقهم (ابن منظور،1414هـ،1994م ،١٠ / 400).قال ابن عباس: (لأن يربيني بنو عمي أحب إلى من أن يربيني غيرهم)(ابن الاثير ، 1994م ، ص145 و291/3).

تعريف التربية اصطلاحاً:

الرب في الأصل التربية وهي انشاء الشيء حالاً فعالاً إلى حد التمام(ابن منظور،1414هـ،1994م ،١٠ / 400). والتربية هو علم اعداد الانسان على حسب ما يريده دينه ومجتمعه وامته (الخوالدة ، 2001م ، ص23).

والتربية : هي تنشئة الانسان شيئاً فشياً في جميع جوانبة ابتغاء سعادة الدارين وفق النهج الإسلامي(الجلاد،1425هـ ، 2004م، ص41).

ثانياً :- الحياة لغة :

الناظر في معاجم اللغة العربية : يجد ان مادة (حي) تدور حول اصلين كما أشار اليها ابن فارس اول : "حيي" الحاء والياء اصلان احدهما خلاف الموت والأخر الاستحياء والذي هو ضد الوقاحة "، فأما الأول فالحياة والحيوان وهو ضد الموت والموتتان ويسمى المطر حيا لأن به حياة الأرض (هارون ، 1979،1399،٢٠ / ١٢٢). ذكرت لنا كتب السيرة ان حياة النبي (ε) قد مرت بأربعة مراحل :-

المرحلة الأولى: حياته (ε) قبل البعثة وهي ما قيل نبوته وبعثته .

المرحلة الثانية: حياته (ε) منذ البعثة الى هجرته إلى الحبشة

المرحلة الثالثة: حياته صلى الله عليه وسلم بعد هجرة الحبشة الى هجرة المدينة

المرحلة الرابعة شملت اهم الاحداث التي وقعت بعد فتح مكة الى وفاته (ε)(السباعي ، 1405هـ،1985م ،٣٣/ ٤٣ / ٥٣ / ١٢٩).

ثالثاً: تعريف النبي لغة واصطلاحا(ε)

النبي لغة : "نبأ النبأ الخبر والجمع انباء وإن لفلان لنا فيه نباء أي خبرا (ابن منظور،1414هـ،1994م ، ١ / ٦ مادة (نبا). قال تعالى: ﴿ **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ** ﴾(سورة النبأ : الآية 1-2). النبي المخبر أي (المنبيء) عن الله تعالى(ابن منظور،1414هـ،1994م ، ١ / ٦ مادة (نبا).

النبي اصطلاحا : إنسان أوصى اليه بشرع (أي احكام ، فأن أمره الله ان يبلغ غيره فهو نبي رسول وان لم يأمره ان يبلغ غيره فهو نبي وليس برسول(الحنفي، 1417هـ،1996، ص149).

رابعاً: تعريف الدروس لغة واصطلاحا

الدرس في تعريف اللغة، الدرس : هو بقية اثر الشيء الدارس : درس الكتاب للحفظ ودرس دراسة ودرست كتابا لكي (الفراهيدي ، 1415هـ،1995م،٢١٨ ينظر مادة (درس).

الدروس اصطلاحا : فسر الدرس: بالانمحاء وبقاء اثرها وبقاء الأثر يقتضي المحاءه في نفسه(الاصفهاني ، 1412هـ،1992م ،١ / ٤٢).

قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَدَرَسُوا مَا فِيهِ**﴾**(سورة الاعراف : الآية 169)** ، قال العلماء: أي محوه بترك العمل به والفهم له وهو خط دارس وربع دارس اذا امحي وبقى اثره (القرطبي،1992،٧/٣١٢). وبهذا لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي حيث يستعمله العلماء في ذهاب معالم الشيء وبقاء اثره .

خامساً: معنى العبرة لغة واصطلاحاً

عرفت العبرة في معاجم اللغة العربية بتعريفات عدة أهمها : **العبرة لغة** : عبر جمع عبرة : العبرة كالموعظة عما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره (ابن منظور،1414هـ،1994م ،4 / 229). العبرة اصطلاحاً : (العبرة) الاعتبار بما مضى أي الاتعاظ والتذكر(الحموي ، 2009م ، ص202) ، ولعل الناظر في تعريف العبرة بمعناها اللغوي والاصطلاحي يجدها تحمل ذات المعنى وهي التفكر والتذكر والاتعاظ.

المطلب الثاني

التعريف بمفردات الألفاظ ذات الصلة

1- **التزكية لغة:** التزكية في مادتها اللغوية تدل على النماء والزيادة وسميت زكاة لأنها طهارة(هارون ، 1399هـ ، 1995م ،٣ / ١٧). قال تعالى : ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم**﴾**(سورة التوبة : الآية 103)**.

التزكية اصطلاحا : وهي نماء النفس ونفي ما يستقبح قولا أو فعلا وحقيقتها الاخباء عما ينطوي عليه الانسان(المناوي، 1410هـ،1990م ، ص174)، قال تعالى: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَن تزَكَى** ﴾**(سورة الاعلى : الآية 14)**.

٢- **التأديب** : وهي رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال أبو زيد الانصاري الادب يقع في كل رياضة محمودة تخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل(الحموي ، 2009م، ١ / ١٠١١).

٣- **الرعاية لغة** : رعى يرعى رعيا والراعي الكلأ والراعي يرعاها رعاية اذ ساسها وتسرحها وكل من ولي من قوم امرا فهو راعيهم (الفراهيدي ، 1415هـ،1995م ،20/ ٢٤٠).

الرعاية اصطلاحاً : الرعاية في مجال التربية والتعليم تعنى المنزلية والإشراف والحرص والرقابة والمساعدة والتوجيه والارشاد و مراقبة الطفل والسهر عليه(الغامدي ، 1418هـ،1998م، ص6).

التنشئة لغة : نشأ ينشأ نشأ ونشاء ربا ونشأ وفلان نشأ وترعرع فيهم ونشأ الصبي ينشأ فهو ناشئ إذ كبر وشب(ابن منظور،1414هـ،1994م ،١٠ / ١70).

التنشئة اصطلاحاً : عملية التشكل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الافراد والجماعات وصولا به الى مكانة الناضجين في المجتمع(الحميدة ، 2020، ص725).

التهـذيب لغـة: كـالتنقير، هـذب الشـيء يهذبـه هـذبا – هذبـه نقـاء وأخلصـه وقيـل أصـلحه(ابـن منظور،1414هـ،1994م ،١٠ / 782).

المطلب الثالث

تعريف امهات المؤمنين زوجاته (ε)

1- أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها).

هي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية أول زوجات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول من صدقت ببعثته، كانت عند ابي هالة، أولاً ثم خلف عليها بعد أبي هالة ، عتيق بن عائد ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها (ε) قبل البعثة بخمسة عشر سنة وولدت له زينب ورقية، وام كلثوم ، وفاطمة، كانت خديجة رضي الله عنها امرأة تاجرة ذات شرف ومال توفيت ٣ ق هـ /٦١٩م (العسقلاني ، 1415هـ،1994م ،٨/٩٩-١٠١)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال (ε) فيها: (خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة)(البخاري ، 1422هـ،2011م ، 1806/5 ، ح:2312).

2- أم المؤمنين سودة بنت زمعة (رضي الله عنها)

هي سودة بنت زمعة بن قيس القرشية العامرية امها الشموس بنت قيس الانصارية من بني النجار كانت قد تزوجت من السكران بن عمرو فرق عنها فتزوجها رسول الله (ε) وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله (ε)بعد خديجة (رضي الله عنها) وكانت سيدة جليلة ثقيلة فاضلة توفيت في آخر زمان عمر بن الخطاب سنة أربع وخمسين للهجرة (العسقلاني ، 1415هـ،1994م ، ٨ / ١٠١).

3- ام المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها :

هي عائشة بنت ابي بكر الصديق زوجة النبي (ε) وأشهر نسائه امها ام رومان ابنة عامر الكنانة تزوجها رسول الله من قبل الهجرة بسنتين وكان عمرها ست سنوات وقبل سبع سنين توفيت سنه سبع وخمسون ليلة الثلاثاء السبع عشرة ضلت من رمضان ودفنت بالبقيع(القرطبي ، 1992م،٤ /١٨٨١).

وكانت (رضي الله عنها) خير زوجة واهتمت بتلقي العلم حتى ان النبي (ε) يقول عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله (ε) يقول (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) (البخاري ، 1422هـ،2011م ، ٥ / ٢٩ ، ح:3770).

4- ام المؤمنين حفصة بنت عمر الخطاب (رضي الله عنها)

هي حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وهي من بني عدي بن كعب وامهات زينب وامها وام اخيها عبد الله بن عمر : زينب بنت مظعون وكانت حفصة (رضي الله عنها) من المهاجرات وكانت

تحت خنيس بن حذافة السهمي وكان ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة تزوجها النبي (ε) سنة ثلاث من الهجرة قيل توفيت سنة احدى وأربعين وقيل بقيت الى خمس واربعون (ابن الاثير ، 1994م ، 7 / 670).

5 – ام المؤمنين زينب بنت خزيمة (رضي الله عنها)

هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن عدل الهلالية تزوجها النبي (ε) في رمضان من السنة الثالثة من الهجرة وكناها (ام المساكين) لإطعامها إياهم كانت تحت عبد الله بن حجش قتل يوم احد فتزوجها النبي (ε) فأقامت عنده ثمانية أشهر وتوفيت رضي الله عنها ومنهم من قال لبثت عنده شهرين أو ثلاثة فماتت في حياته (القرطبي ، 1992م،٤ / ١٨٤٩).

٦– ام المؤمنين ام سلمة (رضي الله عنها)

هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر القرشية المخزومية زوجة النبي (ε) ويعرف والدها بزاد الراكب وامها عاتكة بنت عامر الكنانة كانت قبل النبي (ε) تحت ابي سلمة تزوجها النبي (ε) سنة ثلاثة في شوال وتوفيت في شهر رمضان سنه تسع وخمسين صلى عليها ابي هريرة ودفنت بالبقيع ٢١هـ (العسقلاني ، 1415هـ،1994م، ٨ / ٤٠٧).

7– ام المؤمنين زينب بنت جحش (رضي الله عنها)

هي زينب بنت جحش زوجة النبي (ε) أخت عبد الله بن صحين وهي اسدية من بني خزيمة وأمها أمية بنت عبد المطلب كانت قديمة الاسلام ومن المهاجرات التي تزوجها النبي (ε) سنة ثلاث وقيل سنة خمس وقد كانت قبل زواجها من النبي (ε) تحت زيد بن حارثة (رضي الله عنها وقد نزلت فيها قَالَ تَعَالَى: ﴿ **فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْتَكَهَا** ﴾(**سورة الاحزاب : الآية 37**). كانت من سادة النساء ديناً وورعاً وجوداً وكانت من صناع اليد تعمل بيدها وتتصدق توفيت سنة عشرين ودفنت بالبقيع وهي بنت خمسين(ابن الاثير ، 1994م ، ٨ / ١٥٣).

8– أم المؤمنين جورية بنت الحارث (رضي الله عنها).

هي جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار بن حبيب الخزاعية المصطلقية زوجة النبي (ε) سباها رسول الله (ε) يوم المريسع(الحمري ، 1995م ، 118/5) وهي غزوة بني المصطلق (السمعاني ، 1382هـ،1962م،291/12). سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ستة وكانت قبله تحت مسامع بن صفوان المصطلقي وجاءت تستعين برسول الله (ε) فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث وقد أصابني من الأمر ما لم يخف عليك فوقعت في السهم الثابت بن قيس أو لابن عم له فكاتبته على نفسي وجئت استعينك فقال لها لك خير من ذلك؟ فقالت وما هو يا رسول الله؟ قال أقضي كنايتك وأتزوجك قالت نعم : قال : قد فعلت فتزوجها رسول الله (ε) توفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين(القرطبي ، 1992م ، 4/ 1804).

9- أم المؤمنين (أم حبيبة بنت أبي سفيان) (رضي الله عنها).

هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية أم حبيبة زوجة رسول الله (ε) أمها صفية بنت أبي العاص ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاماً كانت عند عبد الله بن جحش فأسلما ثم هاجر إلى الحبشة فولدت له حبيبة وارتد عن الإسلام وفارقته ، تزوجت من رسول الله (ε) وزوجها إياه عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل عقد عليها خالد بن سعيد بن العاص وأمهرها النجاشي وحملها شرحبيل بن حشة الى المدينة(العسقلاني ، 1415هـ،2002م ، 140/8).

١٠ - ام المؤمنين صفية بنت حي (رضي الله عنها)

هي صفية بنت حي بن احطب من بني النظير وهو من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ذرية هارون بن عمران اخ موسى (عليهم السلام) كانت عند سلام بن مشكم ثم خلف عليها كنانة بن ابي الحقيق قبل يوم خيبر فتزوجها رسول الله (ε) سنة سبع من الهجرة وكانت في سبي خيبر اصطفاها (3) وحجبها واعتقها وجعل عتقها صداقها كانت عاقلة فاضلة توفيت في شهر رمضان زمن معاوية سنة خمسين(القرطبي ، 1992م ، 4/ 187).

١١- ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).

هي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بصير الهلالية زوجة النبي (ε) امها هند بنت عدن كانت عند حويطب بن عبد العزى وقيل تحت ابي رهم بن عبد العزى وهي التي وهبت نفسها للنبي (ε) فتزوجها النبي (ε) في ذي القعدة سنة سبع لما اعتمر عمرة القضية وتزوجها وهو محرم وبنى لها بعد إحلاله وتوفيت في الموضع الذي ابتنى بها رسول الله (ε) سنة احدى وخمسين وقيل ست وستين وصلى عليها ابن العباس وكانت اخر امرأة تزوجها النبي(ابن الاثير ، 1994م ، 7/ 168).

المبحث الثاني

مواقف تربوية من حياة النبي (ε) مع زوجاته التي تتعلق بالدعوة الى المواقف التربوية من حياة النبي (ε) مع زوجاته التي تتعلق بالدعوة الى الله تعالى .

المطلب الاول :- تعليم النبي (ε) لزوجاته أمور الدين ورفقته (ε) بهن.

الزوجة في سيرة وهدي النبي (ε) لها مكانه عظيمة ولها قدرها عن رسول الله (ε) وحضيت بالاهتمام والتكريم ومن مظاهر اعتناء النبي (ε) بزوجاته هو الاهتمام بتعليمهن امور الدين وقد حث الله تعالى المؤمنين على ذلك في قوله تعالى:﴿**يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾(**سورة التحريم : الآية 6**).

قال الضحاك ومقاتل(الزركلي الدمشقي ، 2002م، 23/5) ، أحق على المسلم أن يعلم الله ما فرض الله عليهم وما نهاهم عنه ويعلمهم من القرآن والسنة ما استطاع (ابن كثير، 1420هـ،1999م ،٨٠/١٩٨).

وعند تعليم المرأة على وجه الخصوص ورد عن النبي (ε) عن أبي برده عن أبيه ان النبي (ε) قال : ثلاث لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد (ε) والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق

مواليه ورجل عنده امة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران)(البخاري ، 1422هـ،2001 ، ١٠/٣١ ح (٩٧)). ويعتبر العلم الشرعي مفتاح الخير كله حيث تعرف المرأة به ما اوجب الله عليها وما نهاها عنه و به تعرف الفضيلة وفضلها و به تعرف الرذيلة وقبحها ، وأولى العلوم وأفضلها علوم الدين لان الناس فيه يرشدون وبالجهل عنه يضلون(الحازمي، 1420هـ،2000م ، ص77)، ولقد كان منهجه (ε) في تعليم زوجاته أمور الدين فيه من الرفق والرأفة والرحمة وترك العتب وحب اليسر والأخذ بالأسهل وترك الغلظة)(الحنفي ، 1417هـ، 1996م ،١/١٠١ ح (٤٧٥٠) ، قال تعالى : ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا تَفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾ **(سورة آل عمران : الآية ١٥٩).**

من الأمثلة في رفعة (ε) في تعليم زوجاته أمور الدين، ما كان منه في حادثة الإفك حيث تقول أمنا عائشة رضي الله عنها أنه جاءها (ε) فتشهد حين جلس ثم قال : أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئكِ الله وإن كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه (البخاري ، 1422هـ،2001 ، ١/١٠١ ٠ ح (٤٧٥٠)).

وكان (ε) يعلم زوجته جويرية ما يختصر لها وقت العبادة وذلك لكي يحببها في دين الله ولا يشق عليها فقد كانت (رضي الله عنه) تحب الخلوة في مسجدها ولاسيما بعد صلاة الصبح .

عن ابن عباس عن جويرية أن النبي (ε) (خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن اضحى وهي جالسة فقال لها : مازلت على الحالة التي فارقتك عليها؟ قالت نعم قال النبي (ε) : لقد قلت بعدك أربع كلمات ، ثلاثة مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتيهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته)(النيسابوري، 2011 ، ح(٢٧٢٦).

وكان (ε) يحرص أن تقوم زوجاته بأداء الفرائض كاملة والتقرب الى الله و ها هو (ε) يوقظ زوجته عائشة رضي الله عنها لكي تقوم بأداء الفرائض.

عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي (ε) يصلي وأنا راقدة مسترخية على فراشه فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت ومن حرصه ورحمته في تعليم زوجاته (رضي الله عنهن) لم يتركهن بغير زاد للآخرة فهو القائل (ε) من يوقظ صواحب الحجرات (البخاري،1422هـ،2001، ١٠٨٠/١،ح (٥١٢).

عن هند بنت الحارث عن ام سلمة رضي الله عنها أن النبي (ε) استيقظ ليلة فقال : سبحان الله ماذا نزل الله من الفتنة ، ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات؟ يريد ازواجه لكي يرعلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة) (النيسابوري، 2011 ، ح(١١٢٦)).

الدروس والعبر المستفادة من تعليم النبي (ε) زوجاته امور الدين ورفقته بهن.

1 – مما يستفاد من حديث الأفك رفق النبي (ε) في التعليم والموعظة وذلك مراعاة لشعور زوجته عائشة رضي الله عنها وتعليمها بأجمل واكمل أسلوب لتتم الفائدة الموجودة وذلك حين قال لها (فإنه قد علمني منك كذا وكذا) فلم يذكر النبي (ε) الذنب ولم يعنفها بكلمة جارحة بل كان يرفق في تعليمها وموعظتها

وتذكيرها بالتوبة والاستغفار والرجوع الى الله (المدري ، 1438هـ،2017م ، ص/ ١٢٣)، الحافظ ابن حجر " استحباب ملاطفة الزوجة وحسن معاشرتها عند اشاعة ما يقتضي قال وإن لم يتحقق(العسقلاني، 1415هـ،2002م ، ١٠٠/ ٤٩٦).

2- تعظيم جانب الرجاء في مغفرة الذنوب لدى المدعو وعدم تقنيطه من رحمة الله كما قال : النبي (ε) (فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه) (المدري ، 1438هـ،2017م ، ص/ ١٢٤).

3- حرص النبي (ε) ان يعلم زوجته كلمات تنال من ورائها الاجر والثواب وقناعتها بذلك (رضي الله عنها) بما قال لها (ε) لذا روت الحديث لتبلغه للناس كي ينالوا منه الاجر والثواب (الميداني ، 1999م ،٤١٧ : ٢ هـ / ٣٥٥) .

4- يحتاج التعليم الى الرفق واللين والرحمة فيمن يراد تعليمه لأنه متى وجد المتعلم العنف والشدة والغلظة انكمشت عاطفة وانغلق قلبه ومتى انغلق قلبه انغلق فكره واصبح كالصخرة الصماء وهذا ما التمسناه في خلق النبي (ε) عند تعليم زوجاته (رضي الله عنهن) قال تعالى : ﴿ **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ** ﴾(**سورة التوبة : الآية 128**).

5- حق المرأة : على زوجها تعليمها امور دينها وان يرشد الزوج زوجته الى ابواب الطاعات ويأخذ بيدها الى طاعة الله واعانتها على ان تتعلم امور دينها من احكام و عبادات لأن تعلمها أمور الدين يعتبر من العلم الضروري وذلك اقتداء بالمثل الاعلى النبي (ε)(السيد ، 1446هـ،1995م ،ص34).

٦ – لقد كان من نتيجة تعليمه صلى الله عليه وسلم لزوجاته امور الدين مساهمتهن في نشر دين الله فقد نزل فيهن قوله تعالى: ﴿ **وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا** ﴾(**سورة الاحزاب : الآية 34**).

المطلب الثاني

المواقف المستشارة للزوجة في دعم الدعوة الاسلامية ومنهج نبوي بزوجات الرسول (ε):-

لم يكن (عليه الصلاة والسلام) معتزاً برأيه مستغنياً عن مشورة من حوله فمع كونه (ε) نبياً مرسلاً ويأتيه الوحي من فوق سبع سماوات فإنه يحتاج الى مشورة من حوله ولم يقف عند مشورة اصحابه بل كان يستشير زوجاته ويأخذ برأيهن ويشاورهن فكانت مشورته حاضرة في حياته (ε) مع زوجاته (رضي الله عنهن) في حين أن المشورة في وقتنا الحاضر تكاد تكون مفقودة في العلاقات الزوجية والأسرية وينظر البعض المشورة المرأة نظرة دونية قاصرة يجهلون هديه (ε) في تعاملاته مع زوجاته (رضي الله عنهن) ، وقد استشار النبي (ε) زوجته أم سلمة رضي الله عنها يوم الحديبية حيث روى الإمام البخاري تفاصيل هذا الموقف في صحيحه . عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخزمة فلما فرغ (عليه الصلاة السلام) من قضية الكتاب قال لأصحابه قوموا فانحروا قال فو الله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ولما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة رضي الله عنها: " يا نبي الله أتحب ذلك أخرج ثم لا تكلم أحداً منهم بكلمة حتى تنحر بدنك وتدعوا حالتك

فيحلقك ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غما(البخاري ، 1422هـ،2001 ، 3/ 193، ح (٢٧٣١).

الدروس والعبر المستفادة من موقف النبي (ε) في استشارة زوجنه ام سلمة(رضي الله عنها)

1- استحباب المشورة وذلك استخراجا لوجه الرأي واستطابة لنفس أم سلمة رضي الله عنها و امتثالا لأمر الله (الجوزية ، 1418هـ،1998م ،٨٦٦٨) ،في قوله تعالى: ﴿ **فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأمر**﴾**(سورة آل عمران : الآية 159).**

2- معرفة النبي (ε) صواب ما اشارت اليه زوجته أم سلمة ففعله فلما رأى اصحابه ذلك بادروا إلى فعله وذلك لما فيه من فضل المشورة لأن الفعل اذا انظم الى القول كان ابلغ من القول المجرد.

3- جواز مشاورة المرأة الفاضلة وفضل أم سلمة (رضي الله عنها) متى قيل عنها لا تعلم امرأة استندت برأي فأصابت إلا أم سلمة (رضي الله عنها) (العسقلاني ، 1415هـ،2002م ، 5/ 347).

4- اعتراف واحترام الرأي للمرأة ورفع من شأنها في الاسلام وهل هناك احترام اكبر من أن تشير امرأة لنبي مرسل ويعمل النبي (ε) بمشورتها لحل مشكلة اصطدم بها وأغضبته (الصلابي،1430هـ،2009م، ص680).

5- ومما يدل على جواز مشاركة المرأة في شأن للشورى قال تعالى:﴿**وَأَمْرُهُمْ شُورَى بينهم**﴾**(سورة الشورى : الآية 38)**. والأمر يعتبر شامل للرجال والنساء معاً ولا مجال لحصر ذلك على الرجال دون النساء (الصلابي ، 1431هـ،2010م،ص115).

6- تعبير المشورة حق من حقوق المرأة والإسلام أوصى بأن تشاطر المرأة الرجل في المشورة فلا يفوتها برأي ولا يعزلها عن الاستشارة لأن الشورى تقوي الروابط والعلاقات الزوجية والأسرية وتحل الأزمات واستجابة لأمر الله تعالى(عفيفي، 1402هـ،1982م ، ص102) ، قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾**(سورة الشورى : الآية 38).**

المطلب الثالث

الدور الاجتماعي والنفسي للسيدة خديجة (رضي الله عنها) في مؤازرة النبي محمد (ε) في وقت الشدائد والتحديات .

الزوجة في حياة النبي (ε) هي مكمن الأمان والطمأنينة وذلك في وقت عصيب مر به (5) ومرت به الدعوة الإسلامية ولهذا فقد كانت زوجته خديجة رضي الله عنها هي مكمن الأمان وخير معين له على نوائب الدهر واحتضان الدعوة.

عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) اول ما بدأ به رسول الله (ε) : من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلوا بغار حراء فيصنت وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لملها حتى جائه الحق وهو في غار حراء فجاء الملك فقال (اقرأ قال ما انا بقارئ قال يأخذني فقطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فأخذني فقطني الثانية حتى بلغ مني

الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فقطني الثالثة ثم ارسلني فقال ﴿ **أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَى أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم**﴾(سورة العلق : الآية 1-5) ، فرجع بها رسول الله (ε) يرتجف فؤاده فدخل على خديجة (رضي الله عنها) فقال زملوني زملوني (الصلابي ، 1430هـ،2009م ، ص79)، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله انك لتصل الرحم وتحتمل الكل(ابن الاثير ، 1399هـ،1979م، ٢/١٢٢٢)، وتكسي المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الدهر(ابن الاثير،1399هـ،1979م،٣ /٤١٩)، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزي ابن عم خديجة وكان أمراً قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة رضي الله عنها يا ابن العم اسمع من ابن أخيك؟ فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فأخبره رسول الله (ε) فخير ما رأى فعل له ورقة هذا الناموس(ابن الاثير ، 1399هـ،1979م، 5 / 119)، الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعاً (ابن الاثير ، 1399هـ،1979م، 1 / 712)، ليتني أكون حياً ليتني أكون حياً اذا يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال نعم ثم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الاعودي وأن يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينسب ورقة أن توفي فتر الوحي) (البخاري، 1422هـ،2001 ، ١/١٣٣٩، ح (٤٩٢٢).

1- انتقاء الكلمات المناسبة من قبل خديجة رضي الله عنها عندما قالت للنبي (ε) كلا والله لا يخزيك الله ابدا وبيان فضائل النبي (ε) التي لا تتناسب مع خذلان الله له في قولها انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقريء الضيف وتعين على نوائب الدهر(الغضبان، 1413هـ، 1992م ، ص137).

2- قبول النبي (ε) مشورتها للذهاب الى ابن عمها ورقة بن نوفل لرفع الروح المعنوية للنبي (ε) وهذا دليل على مكانة الزوجة عند النبي (ε) (السباعي، 1405هـ، 1985م،ص560).

3- ومما يستفاد من هذا الموقف الاقتداء بالنبي (ε) وذلك رفع من مكانة الزوجة واللجوء اليها في أحلك الظروف وانه (ε) القدوة والأسوة والداعية والمعلم والمربي ومن ثم الاقتداء بالسيدة خديجة رضي الله عنها التي تعتبر المثل الأعلى في تذليل كثير من الصعاب للنبي(ε).

المطلب الرابع

التطبيقات التربوية المستنبطة من مواقف النبي محمد (ε) المتعلقة بالدعوة مع زوجاته (رضي الله عنهن)

1- الحرص على الاقتداء بالنبي (ε) في معاملة المرأة فالرسول المربي عليه الصلاة والسلام لم يترك موقفا نفسيا أو تربوياً أو اجتماعيا يتصل بالمرأة الا ابان فيه كرامتها الاصلية وإنسانيتها المتكاملة(الهاشمي ، 1981م ، ص147).

2- التأكيد على ضرورة تكافل الزوجة مع زوجها في السراء والضراء وذلك لما فيه من أثر في التفاهم والوفاق والاستقرار (عبدالله وعبدالرحمن، 2022م ، المجلد ٢٩، العدد 10/ ج2/ ص21).

3- الاهتمام بمفهوم الشورى وتأهيل الأبناء في معرفة أهميتها حيث انها تعتبر نظام أساسي وأمر فطري في حياه الفرد(الشنتوت ، 1417هـ،1996م ، 29- 36).

4- تعليم الأبناء امور الدين و غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم بما في ذلك حب الله ورسوله والتحلي بالأخلاق السامية الفاضلة والآداب الجليلة (عبدالرحمن، 1998م ، ص180).

5- حرص الاباء على أن يكونوا قدوة حسنة لأولادهم و مثال حي يرتقي في درجات الكمال ويثير في نفس البصير المتربي قدرا كبيرا من الاستحسان والإعجاب والتقدير والمحبة.

6- معاملة الأبناء وتعليمهم بالرفق واللين والرحمة وذلك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لأن الشدة والقسوة والغلظة في التربية والتعليم تؤدي الى النفور

7- ربط الأبناء بالمساجد لأن المسجد في الإسلام يعتبر من أهم الدعائم في تكوين شخصية الفرد المسلم وبناء المجتمع الإسلامي(علوان ، 1396هـ، 1976م، 719-774).

8- التأكيد على تطبيق القاعدة الأساسية التي ينبغي أن تنطلق منها العلاقات الزوجية وذلك في قوله تَعَالَى: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾(**سورة البقرة : الآية 228**)، فهذا يعتبر الإصلاح الأكبر الذي جاء به الإسلام ونزل به القرآن في شأن المرأة والرجل(الحسيني،1446هـ،2005م،1154/27).

9- توصيه الزوجة الصالحة بالوقوف مع زوجها في محنته وفي مرضه وفي ابتلائه وفي دينه ودنياه تقف معه تتحمل المسؤولية كاملة بكل شجاعة وثبات ورباطة جأش تقوية وتسلية وتذكره بالله وتوصيه بتقوى الله تعالى حتى لا يميل عن طريق الايمان(الشريف ، 2004م ، ص18).

10-التأكيد على الوعي لمواجهة التحدي الإعلامي الذي يواجه الاسرة المسلمة في وقتنا الحاضر وما يعرض من سموم يريد بها تحطيم القيم الأخلاقية التي جاء بها الإسلام وزعزعة العلاقات الزوجية وحصول التفكك الأسري(البلالي ، 2010م ، ص27).

11-مواقف امهات المؤمنين (رضي الله عنهن) تؤكد على ان الام تعمل في بناء الاسرة وتربية الابناء في الجهاد والدفاع عن المجتمع الاسلامي .

12- ترسيخ القوامة في الاستقرار الاسري تعزز التعاون الفعال في اتخاذ قرارات صائبة بين الزوجين لتحقيق الاهداف المشتركة في بناء اسرة مسلمة تسير على خطى النبي(ε) وآل بيت النبي(ε).

المبحث الثالث

المواقف التربوية عن حياة النبي (ε) مع زوجاته (رضي الله عنهن) التي تتعلق بحسن العشرة العائلية .

المطلب الأول :- عدل النبي (ε) بين زوجاته (رضي الله عنهن)

عني الإسلام بالعلاقة الزوجية ايما عناية وذلك للحفاظ على الاسرة واستمراريتها وقد حث الله تعالى على الحقوق بين الزوجين وعليه أن تكون هذه الحقوق متكافئة بين الزوجين قال تعالى:﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ**﴾(**سورة البقرة ، الآية 228**).

وقد أمر الله تعالى بالعدل بين الزوجات فلا تكليف فوق المستطاع وذلك في قوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَثَ وَرُبَعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنَكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا**﴾(**سورة النساء : الآية 3**).

قال القرطبي (الداوودي المالكي ، 2012م ،٢/ ٦٩-٧٠). قَالَ تَعَالَى: ﴿ **فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً**﴾(**سورة النساء : الآية 3**). وذلك في الميل والمحبة والجماع والعشرة والقسم بين الزوجات الاربع والثلاث والاثنين (فواحدة) فمنع من الزيادة التي تؤدي الى ترك العدل في القسم وحسن العشرة (القرطبي ، 1384هـ،1964م ، ٥٠ / ٢٠) . وقد حذر النبي (ε) الأزواج بأن الذي لا يعدل بين زوجاته يأتي يوم القيامة وشقه مائل عن أبي هريرة عن النبي (ε) قال : (من كانت له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل)(السجستاني ، 2002م ،٢/٢١٣ رقم الحديث(٢١٣٣)).

فهذا حال من يظلم زوجاته في القسمة بينهن. وستذكر الباحثة مواقف من عدل النبي (ε) مع زوجاته مستنبطة منها اهم الدروس والعبر ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت عائشة: يا ابن أختي(ابو الطيب ، 1445هـ،1995م،6/ 122)، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم، من مكثه عندنا، وكان كل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعاً، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يَوْمُها فيبيت عندها) (السجستاني ، 2002م ،242/2 رقم الحديث(٢١25)).

ثالثاً: وكان (ε) إذا اراد سفراً أقرع بين نسائه .

عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما قالت : كان رسول الله (ε) اذا اراد السفر الفرع بين نساته فأيهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة رضي الله عنها) تبتغي رضا رسول الله, قال القسطلاني (الزركلي الدمشقي ، 2002م ، 202/١١/٢٠): وذلك تطييبا لقلوبهن فأيهن خرج معها الذي يأتيها منهن خرج بها معه في سفره (القسطلاني ، 2017م ، ٤ / ٢٤٨) ، ولقد بوب الامام البخاري باب : اذا استأذن الرجل نسائه من أن يمرض في بيت بعضهن وهذا موقف من مواقفه (ε) وهو في اشد مرضه وأحلك ظروفه وكان يحرص على اقامة العدل بينهن بأن يستأذن من زوجاته ويكون في منزل عائشة (رضي الله عنها) (البخاري ، 1422هـ،2001 ، ٣ / ١٨٢ ، ح (٢٦٨٨)).

عن هشام عن أبيه قال أن رسول الله (ε) (كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا؟ اين انا غدا حرصا على بيت عائشة رضي الله عنها قالت عائشة (رضي الله عنها) ، فلما كان يومي سكن يريد يوم عائشة رضي الله عنها فأذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة رضي الله عنها) (البخاري ، 1422هـ،2001 ، ٦١ / ٣٤ ، ح (٥٢١٧))(النيسابوري ، 2011م ،٤ / ١٨٩٣ برقم (٢٤٤٣) ، وقد تجلى عدل النبي (ε) بين زوجاته بصورة رائعة في السكن والمأوى والنفقة وفي كل ما يقدر عليه في نطاق التكليف الا انه كان يعتذر لربه فيما لا يقدر عليه ، عن عبد الله ابن يزيد الخطمي عن عائشة رضي الله عنها) قالت : (كان رسول الله (ε) يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي في ما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك) (السجستاني ، 2002م ،٢ / ٢٤٢ رقم الحديث(٢١٣٤). قال أبو داوود يعني محبة القلب اما الامور الظاهرة فقد ادى ما عليه(ε)، إن لهذه المواقف من عدل النبي (ε) بين زوجاته دروس وعبر منها:-

1- كان (ε) يشدد على نفسه في التسوية بين زوجاته رضي الله عنهم فقد كان يقسم أوقاته بالعدل بين زوجاته جميعا وكان يدور عليهن كل يوم امرأة إلى أن يصل الى التي عندها الدور(علوان ، 1396هـ،1976م،ص٤٣٠) ، وكان عليه الصلاة والسلام يقسم بين زوجاته في المبيت والإيواء النفقة وتكريم وحسن العشرة (الجوزية ، 1418هـ،1998م ، 145/10).

٢ - ان التعدد مشروط بالعدل بين الزوجات فمن لم يتأكد من قدرته على العدل لم يجز له أن يتزوج بأكثر من واحدة وإذا تزوج بأكثر من واحدة ولم يعدل كان زواجه صحيح ولكنه أثم(علوان ، 1984م ، ص62).

3- وجوب العدل والعدل المطلوب هو العدل في المعاملة والنفقة المعاشرة والمباشرة اما العدل في مشاعر القلوب وأحاسيس النفوس فلا يطالب به المعدد فلا تكليف فوق المستطاع (الطيار ، 2010م ، ص42). قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾(**سورة النساء : الآية 129**).

4- يعتبر العدل بين الزوجات حق من حقوق الزوجة يؤدي التقصير فيه الى الفشل الذريع في الحياة الزوجية (السيد ، 1446هـ،1995م ، ص43).

5- يعتبر العدل ظاهرة من ظواهر تطبيق الحق وفيه ابتغاء مرضاه الله دينا كان ام عباده او طاعة لأمر الله (الميداني، 1999م، ص699) : قَالَ تَعَالَى:﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**﴾ (**سورة النحل: الآية 90**).

المطلب الثاني :- المواقف التربوية للرسول (ε)

حكمة (ε) في معالجة المشكلات الزوجية :

لقد كانت السكينة والمودة والرحمة ترفرف في بيوت النبي (ε) وكان تعامله مع زوجاته (رضي الله عنهن تمثل الذروة في الرحمة والشفقة والألفة ولكن على الرغم مما كان صلى الله عليه وسلم يتعامل به من اخلاق سامية مع زوجاته الا ان ذلك لم يكن ليحول من وقوع بعض المشكلات العابرة في بيته (ε) وفي

هذه المشكلات والمواقف التي حدثت في بيت النبوة ما فيه لنا من الدروس وعبر لكي نسترشد بهديه (ε) القولي والفعلي في التعامل مع هذا الجانب من جوانب الحياة : (عن السفعان بن بشير قال استأذن ابو بكر رضي الله عنه عن النبي(ε) فسمع صوت عائشة رضي الله عنها عاليا فما دخل تناولها ليصفعها وقال : الا اراكي ترفعين صوتك على رسول الله (ε) فجعل النبي (ε) يخرج وخرج أبو بكر رضي الله عنه مغضبا فقال النبي (ε) حين خرج أبو بكر كيف رأيتني انقذتك من الرجل قال : فمكث أبو بكر اياما ثم استأذن على الرسول(ε) فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتموني في حربكما فقال النبي (ε): قد فعلنا قد فعلنا") (السجستاني،2002م،٤ / ٣٠٠ رقم الحديث (4999)).

وموقف آخر من مواقف النبي (ε) وكيف تعامل (ε) مع غيرة زوجته عائشة رضي الله عنها).

عن انس بن مالك قال : (كان النبي (ε) عند بعض نسائه فأرسلت (القسطلاني ، 2017م ، 8 / 111) ، احدى امهات المؤمنين بصفحة (ابن الاثير ، 1399هـ،1979م، 24/3) فيها طعام فقربت النبي (ε) في بيتها يد الخادم فسقطت الصفحة (القسطلاني ، 2017م ، 8 / 110) ، فانفلقت (ابن الاثير ، 1399هـ،1979م، 472/3) الصفحة فقال: غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصفحة من عند النبي في بيتها الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي تجريب(البخاري ، 1422هـ،2011م ، 36/7 ، ح:5225).

الدروس والعبر المستفادة في حكمة النبي (ε) في مواجهة المشكلات

1- في الحديث الذي أورده أبي داوود في سننه كتاب الادب باب ما جاء في المزاح نجد ان رحمته (ε) وحكمته قد فاقت رحمة الاب فالصديق رضي الله عنه يريد أن يعاقب ابنته عائشة رضي الله عنهما ويلطمها على خطئها ولكن رفقه العظيم وصبره الجميل وتصرفه الحكيم (ε) حجر عنها أباها (الفقهي ، 2005م ، ص101).

2- الصبر على الطبائع المتصلة في المرأة كما قال رسول الله (ε)غارت أمكم وليكن لنا في رسول الله اسوة حسنه في تقدير الظروف والاحوال والنفوس ومعرفة طبائع البشر. قال الحافظ ابن حجر في الحديث إشارة إلى عدم مؤاخذة الغيراء من قبل عائشة رضي الله عنها بما يصدر منها لأنها في تلك الحالة يكون عقلها محجوباً بشدة الغضب الذي اثارته (العسقلاني ، 1415هـ،1994م ،325/9).

3- استطاع النبي (ε) ان يتعامل مع غيرة عائشة (رضي الله عنها) ويتكيف معها بالرد العقلي الهادئ بقوله (غارت امكم) فلم يضرب عليه الصلاة والسلام ولم يعنف ولم يهدد بالطلاق بل بين أن الدافع وراء ذلك هو الغيرة).

4- المشكلات التي تقع بسبب حساسية المرأة وغيرها كثيرة ولكن فطنة الرجل ويقظته وحكمته تولد الحياة الى مجاريها فيضعف النزاع ويعم الاستقرار في محيط البيت) .

5- ان النبي (ε) يمثل لنا القدوة الحسنة في جوانب الحياة ومنها جانب الحياة الزوجية وقد قدم لنا في هذا الجانب صورة حية للتعامل الامثل في مواجهة المشكلات (الفقهي ، 2005م ، ص94).

المطلب الثالث :- احترام النبي (ε) لزوجاته ومداراته لهن .

لم يجعل النبي (ε) من هيبه النبوة سدا رادعاً بينه وبين زوجاته (رضي الله عنهن) بل أنساهن برفقته وأنسه إنهن يخاطبن رسول الله (ε) في بعض الأحايين(العقاد ، 2014م ، ص91). فمع كثرة اعماله ومسئولياته الا أن سيرته العطرة وموافقه الكثيرة تظهر مدى احترامه ومداراته ورحمته بزوجاته والمداراة من اهم الاخلاق وانفعها لبقاء المودة والحب والتفاهم بين الزوجين وهي سبب من اسباب تجاوز العقبات امامهما وقد أوصى عليه الصلاة والسلام بالنساء ومراعاتهن فهو القائل عليه الصلاة والسلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ε): (استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وان اعوج في الضلع اعلا فإن ذهبت تقيمه كسرته وان كسرته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء) (النيسابوري،2011م ، ٢/٢٠٩١، ح (١٤٦٨) .

قال النووي: وفي الحديث استحباب ملاطفة النساء والاحسان اليهن والصبر على عوج اضلاعين واحتمال ضعف عقولهن(النووي ، 2009م ،١٠ / ٥٧) ، فقد كان (ε) من شدة احترامه ومحبته لخديجة (رضي الله عنها ظل قلبه حافظاً للعهد وتبين لنا المواقف مكانة زوجته خديجة (رضي الله عنها) عند رسول الله (ε) فقد كانت خديجة رضي الله عنها الغائبة الحاضرة في حياته لكثرة ما يذكرها .

عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : (استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة رضي الله عنها على رسول الله (ε) فعرف استئذان خديجة رضي الله عنها) فارتاع (ابن منظور،1414هـ،1994م ،8 / 135) (ε) لذلك فقال (اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين (ابن الاثير ، 1399هـ،1979م ، ص133)، هلكت في الدهر قد ابدلك الله خير منها) (البخاري،1422هـ،2011م، 449/2 ، ح:3821).

وفي رواية أخرى عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما غرت على أحد من نساء النبي (ε) ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي (ε) يكثر ذكرها و ربما ذبح الشاه ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها لصديقات خديجة (رضي الله عنها) ، فربما قلت له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد(البخاري ، 1422هـ،2011م ، 28/5 ، ح:3818).

قال القسطلاني: كان النبي (ε) يكثر ذكرها ومن احب احداً أكثر ذكره وكان يقول كانت وكانت بنحو كانت فاضلة عاقلة وكان لي منها ولد(القسطلاني ، 2017م ، 6 / 168) .

ومن مداراته (ε) لزوجاته (رضي الله عنها فقد كان يطيب خاطر زوجته صفيه ويقوم بمواساتها

عن انس بن مالك قال: بلغ صفيه رضي الله عنها) ان حفصة رضي الله عنها) قالت: (بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي (ε) وهي تبكي فقال ما يبكيك؟ فقالت قالت لي حفصة اني بنت يهودي فقال النبي أنك لابنة نبي وان عمك لنبي ولنك لتحت نبي فقيم تفخر عليك : ثم قال اتقي الله يا حفصة)(الترمذي ، 1395هـ،1975م ، ١ / ١٩٢ ، ح (٣٨٩٤) .

ولم تمنعه نبوته (ε) في تتبع احوال زوجته عائشة رضي الله عنها فقد كان يعرف حال رضاها وغضبها من خلال كلماتها ، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله (ε) : ((اني لأعلم ان كنت عني

راضية واذا كنت عني غضبى قالت : فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما اذ كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد واذا كنت عني غضبي قلت لا ورب إبراهيم)) (البخاري،1422هـ،2011م، 36/1 ، ح:5228).

يعلمنا النبي (ε) في هذا الموقف كيفية انتقاء الالفاظ والتودد وخفض الجناح في مداراة زوجته عائشة (رضي الله عنها) ، النبي (ε) أشرف الخلق وهو النبي (ε) الذي لا يضره رضا مخلوق من سخطه وهو من تطلب كل الامة رضاه يقول لزوجته إن كنت عني راضية .

ما أروع خلقك ومداراتك يا قدوة رجالنا وأزواجنا يا رسول الله (ε).

الدروس والعبر المستفادة من احترام النبي (ε) لزوجاته ومداراته لهن:

1- يعلمنا النبي (ε) طريقة التعامل والاحترام مع من فقدناهم في حياتنا و سرد محاسنهم وذكر خصال الخير فيهم فقد كان عليه الصلاة والسلام يكثر ذكر زوجته خديجة بعد وفاتها وكثره الذكر يدل على الاحترام والمحبة فقد كان من كثرة ذكرها تقول عائشة رضي الله عنها كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة تأتي هالة بنت خويلد فيفرح ويرتاح (ε) لزيارتها فيكرمها ويحسن استقبالها ويقول انها كانت تأتينا زمن خديجة يذبح شاة ويقول اعطوا منها صويحبات خديجة رضي الله عنها ، ويذكرها بالخير ويقول لقد كانت وكانت أي فاضلة وعاقلة وكان لي منها ولد فأي وفاء وأي احترام وأي محبة بحق زوجته خديجة(رضي الله عنها) (الصلابي ، 1430هـ،2009م ، ص83).

2- مداراة النبي (ε) لزوجته صفية (رضي الله عنها في قوله أنك أبنة نبي وان عمك نبي وانك لتحت نبي هذه المداراة الرحيمة رفعها (ε) من كونها ابنة يهودي إلى قرابها بثلاثة أنبياء وازالة ما علق بنفسها من كلام ظرتيها فلا احتقار للاسم ولا نبز باللقب ولا لمز بالأصل ولا تعيير بالحال يعطينا (ε) أروع درس في المداراة مع زوجته صفية (رضي الله عنها) وذلك بخفض الجناح ولين الكلمة وترك الاختلاف(السيد ، 1446هـ،1995م ، ص43).

3-حق المرأة على زوجها احترامها و مداراتها ومعاملتها بالحسنى وذكر محاسنها والمحافظة على شعورها ويظهر ذلك جلياً في قوله تعالى: ﴿ **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ**﴾(**سورة البقرة : الآية 228**).

قال الضحاك : اذا اطعن أزواجهن فعليه أن يحسن صحبتها ويكف عنها اذاه وقال ابن زيد أن يتقون الله فيهن كما عليهن أن يتقن الله فيهم) (القرطبي،1992، 2 / 274).

من اراد خير الآخرة وحكمة الدنيا وعدل السيرة والاحتواء على محاسن الاخلاق ومداراة الناس واستحقاق الفضائل فليقلد النبي(ε) (الاندلسي ، 2022م ، ص134) .

المطلب الرابع :- التطبيقات التربوية المستنبطة من مواقف النبي (ε) التي تتعلق بحسن العشرة.

1- التربية على تعظيم قدر النبي محمد (ε) والاقتداء به ومحاولة الأبوين أن يجعلا قدوتهما ومثلهما الأعلى في البيت شخص النبي (ε).
2- ترسيخ مبدأ احترام المرأة بإقناع الناشئة بان المجتمع الأمن المستقر هو المجتمع الذي يراعى حقوق المرأة (الدوري ، 2019 ، ص307) .
3- التأكيد على تطبيق مبدأ العدل في جميع جوانب الحياة والحرص على تطبيق هذا المبدأ أمام الأبناء وتعريفهم بمواقف النبي (ε) في فتحقيق العدالة والمساواة (الحلي ، 2010م ، ص218).
4- توصيه الزوج باهله وحسن عشره زوجته والمدارة بالصبر والحكمة والملاطفة واتساع الصدر وحسن الخلق(عبدالرحمن ، 1998م ، ص310) .
5- ضرورة تربيه الأبناء على احترام الوالدين واحترام الآداب الاجتماعية المتمثلة في العدل والحكمة والخير والرحمة والوفاء وغيرها من الآداب(الحلي ، 2010م ، ص294) .

الخاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً طبياً مباركاً حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات احمده كثيرا على توفيقه في كتابة بحثي المتواضع الى ان وصل بهذه الصورة التي اتمنى من الله ان ينال رضائه أولاً ثم رضا القارئ ثانيا بعد هذه الدراسة في مواقف النبي (ε) مع زوجاته واستنباطا لبعض الدروس والعبر كشفت لنا الدراسة :-

1- أن حياة النبي (ε) مليئة بالمواقف المشرقة التي تعمل عبر ثناياها منهج نبوي علينا ان نقتدي به.
2- أن النبي (ε) كان يقدر كل موقف ويتدبر عاقبته ويتصرف حسبما يقتضي خلقه (ε).
3- ان مواقف النبي (ε) مع زوجاته كان لها الأثر العميق في استقامة الحياة الزوجية على متن المشورة والعدل والتعليم والاحترام والمداراة والحكمة في معالجة المشكلات وغيرها من المواقف.
4- ان مواقف النبي(ε) مع زوجاته ترسم لنا الحلول المناسبة في معالجة الاخطاء الواقعة في هذه العلاقات الزوجية وعليه يوصي الباحثان.
5- العودة الى كتاب الله وسنة نبيه والوقوف على الكنوز الثمينة التي يغفل عنها كثير من الناس.
6- الدعوة الى تطبيق المنهج النبوي في العلاقات الزوجية كي تستطيع القضاء على المشكلات التي تواجه العلاقات الزوجية.
7- الاهتمام بهذه المواقف وعدم ركنها جانباً لمبات قسم علوم القرآن والتربية الاسلام .
8- أخيراً أوصي طلاب العلم وخصوصاً طالبات قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية والحديث الشريف إلى احياء سنة النبي(ε) وذلك بالبحث والدراسة والتنقيب عن جواهر من السنة النبوية.
9- قيادة النبي(ε) لأسرته تعتبر نموذج تربوي لمعالجة تحديات العولمة في عصرنا الحديث.
10- قيادة النبي(ε) لأسرته ودورها في غرس القيم الجهاد والتضحية في سبيل بناء مجتمع نظيف تسوده الطمأنينة والسكينة ورضاء الله تعالى في كل جوانب الحياة.

References

1. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani Izz al-Din (d. 630 AH) (1994). Usd al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba (Lions of the Forest in the Knowledge of the Companions), edited by Ali Muhammad Muawwad and others, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

2. Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari (d. 606 AH) (1399 AH, 1979 CE). Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (The Ultimate Guide to the Rare Words in Hadith and Narrations), edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi, al-Maktabah al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

3. Ibn Kathir, Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri al-Dimashqi (d. 774 AH) (1420 AH - 1999 CE). Tafsir al-Qur'an al-'Azim, edited by Sami bin Muhammad Salamah, second edition, Dar Tayyiba for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia.

4- Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH) (1414 AH, 1994 CE). Lisan al-'Arab, third edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon.

5- Abu al-Tayyib, Muhammad Shams al-Haqq al-'Azim Abadi (d. 1329 AH) (1445 AH, 2023 CE). 'Awn al-Ma'bud, third edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

6- Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il Abu 'Abd Allah (d. 256 AH) (1422 AH, 2001 CE). Sahih al-Bukhari, edited by Muhammad Zuhair al-Nasir, first edition, Dar Tawq al-Najat, Beirut, Lebanon. 7- Al-Balali, Abdul Hamid (2010). Challenges Facing the Muslim Family, Dar Al-Andalus Al-Khadra, Jeddah, Saudi Arabia.

8- Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Surah ibn Musa ibn Al-Dahhak Abu Isa (d. 279 AH) (1395 AH/1975 CE). Sunan Al-Tirmidhi, edited and annotated by Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad Fuad Abdul Baqi, and Ibrahim Atwa Awad, a teacher at Al-Azhar University, second edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company, Egypt.

9- Al-Jallad, Majid Zaki (1425 AH/2004 CE). Teaching Islamic Education: Theoretical Foundations and Practical Methods, first edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan. 10- Al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din Ibn Qayyim (d. 751 AH) (1418 AH, 1998 CE). Zad al-Ma'ad fi Hady Khayr al-'Ibad, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, 3rd ed., Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

11- Al-Hazimi, Khalid ibn Hamid (1420 AH, 2000 CE). Usul al-Tarbiyah al-Islamiyyah, n.d., Dar al-Kutub, Madinah, Saudi Arabia.

12- Al-Hamri, Shihab al-Din Abu 'Abd Allah Yaqut ibn 'Abd Allah al-Rumi (d. 626 AH) (1995 CE). Mu'jam al-Buldan, 1st ed., Dar Sader, Beirut, Lebanon.

13- Al-Husayni, Muhammad Rashid Rida ibn 'Ali Rida ibn Muhammad ibn Shams al-Din ibn Muhammad ibn Baha' al-Din ibn Mulla 'Ali Khalifa al-Qalamuni al-Baghdadi al-Asl (d. 1446 AH, 2005 CE). Women's Rights in Islam, edited by Ahmad Farid, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon.

14- Al-Hamida, Khadija, Farouk Aida, et al. (2020). Dictionary of Educational Terms, 1st edition, Dar Kunooz al-Ma'rifah al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon.

15- Al-Hilli, Abdul Majeed Ta'mah (2010). Islamic Education for Children: Methodology, Goals, and Approaches, 1st edition, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon.

16- Al-Hamawi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayumi Abu al-Abbas (d. c. 770 AH) (2009). Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Egyptian Library, Beirut, Lebanon.

17- Al-Hanafi, Abd al-Fattah Abu Ghudda al-Halabi (d. 1417 AH) (1417 AH, 1996 CE). Al-Rasul al-Mu'allim wa Asalibuhu fi al-Ta'lim, First Edition, Islamic Publications Office, Aleppo, Syria.

18- Al-Khawalda, Nasir Ahmad, and Yahya Ismail Eid (2001 CE). Tarā'iq Tadris al-Tarbiyah al-Islamiyya wa Asalibuha wa Tatbiqatuh al-'Amaliyah, First Edition, Dar Hanin for Publishing and Distribution, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan.

19- Al-Dawudi al-Maliki, Muhammad ibn Ali ibn Ahmad Shams al-Din (d. 945 AH) (2012). Tabaqat al-Mufassirin lil-Dawudi, 2 volumes, Dar al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.

20- Al-Duri, Juhayna Mustafa Mahdi (2019). The Meaning of Truthfulness and its Impact on the Prophet's Biography and the Islamic Call, Volume 26, Issue 11 (November 30, 2019), p. 307, Salah al-Din Governorate, Tikrit University, Iraq.

21- Al-Zarkali al-Dimashqi, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris (d. 1396 AH) (2002). Al-A'lam, Fifteenth Edition, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon.

22- Al-Zaydi, Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayn Abu al-Fayd, nicknamed Murtada (2006). Taj al-Arus, n.d., a group of editors, Dar Ayah, Tripoli, Libya.

23- Al-Siba'i, Mustafa (1405 AH, 1985). The Prophet's Biography, 8th Edition, Al-Maktab al-Islami, Beirut, Lebanon.

24- Al-Sijistani Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Umar al-Azdi (d. 275 AH) (2002). Sunan Abi Dawud, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, (4) volumes, 3rd edition, Dar al-Asriyyah, Beirut, Lebanon.

25- Al-Sam'ani, Abd al-Karim ibn Muhammad ibn al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi Abu Sa'd (d. 562 AH) (1382 AH - 1962 CE). Al-Ansab, edited by Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'allimi al-Yamani, 1st edition, Dar al-Ma'arif al-Uthmaniyyah, Hyderabad, India.

26- Al-Sayyid, Abu Maryam Majdi Fathi (1446 AH / 1995 CE). The Woman's Rights over Her Husband: A Study in the Quran and Sunnah, 1st edition, Al-Sawadi Library for Distribution, Jeddah, Saudi Arabia.

27- Al-Sharif, Issam Muhammad (2004 CE). Educational Lessons for Muslim Women, 1st edition, Dar al-Safwah For publication and distribution, Al-Azhar, Egypt.

28- Al-Shantout, Khalid Ahmad (1417 AH, 1996 CE). How to Raise Our Children on the Principle of Consultation, Al-Ubaikan, Medina, Saudi Arabia.

29- Al-Isfahani, Al-Hasan ibn Muhammad ibn Al-Mufaddal (d. 502 AH) (1412 AH, 1992 CE). Vocabulary of the Words of the Qur'an, edited by Safwan Adnan Al-Dawudi, First Edition, Dar Al-Qalam, Damascus, Syria.

30- Al-Sallabi, Ali Muhammad (1430 AH, 2009 CE). The Prophetic Biography: A Presentation and Analysis.

31- Ali Muhammad (2010). Shura: An Islamic Obligation, 1st ed., Iqraa Publishing and Distribution Foundation, Tunisia.

32- Abdullah bin Muhammad bin Ahmad Al-Tayyar (2010). Justice in Polygamy, 1st ed., Dar Al-Asimah Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia.

33- Abdullah and Abdulrahman, Bidar Adam Abduljabbar, Salah Ahmad. Peaceful Coexistence Among Religions in the Kurdistan Region of Iraq, Tikrit University Journal of Humanities, Vol. 29, No. 10/Part 2 (October 31, 2022), p. 21, Salah Al-Din Governorate, Tikrit University, Iraq.

34- Khalid Abdulrahman (1998). Building the Muslim Family in Light of the Qur'an and Sunnah, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon. 35- Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar (d. 852 AH) (1415 AH) (1994). Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah (The Criterion for Distinguishing the Companions), edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawwad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

36- Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar (d. 852 AH) (1370 AH, 1970 CE). Fath al-Bari (The Opening of the Creator), edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, 13 volumes, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon.

37- Afifi, Muhammad al-Sadiq (1402 AH, 1982 CE). Al-Mar'ah wa Huququha fi al-Islam (Women and Their Rights in Islam), 2nd edition, a series published by Matabi' al-Haqq, Baghdad, Iraq.

38- Al-Aqqad, Abbas Mahmoud (2014 CE). Abqariyyat Muhammad (The Genius of Muhammad), published by Al-Hindawi Foundation, Windsor, United Kingdom. 39- Alwan, Abdullah Nasih (1396 AH, 1976 CE). Child Rearing in Islam, Dar Al-Salam, Cairo, Egypt.

40- [Name missing], Abdullah Nasih (1984). Polygamy in Islam and the Wisdom Behind the Prophet's (peace and blessings be upon him) Multiple Marriages, Dar Al-Salam, Cairo, Egypt.

41- Al-Ghamdi, Abdul Rahman bin Abdul Khaliq (1418 AH, 1998 CE). An Introduction to Islamic Education, 1st ed., Dar Al-Khuraiji, Riyadh, Saudi Arabia.

42- Al-Ghadban, Munir Muhammad (1413 AH - 1992 CE). The Jurisprudence of the Prophet's Biography, 2nd ed., Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

43- Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmad (d. 170 AH) (1415 AH, 1995 CE). Al-Ain, edited by Mahmoud Khater, Dar Maktabat al-Hilal, Cairo, Egypt.

44- Al-Fiqhi, Jabri Morsi (2005). Islamic Solutions for Family Problems, 1st ed., Dar Ibn al-Jawzi, Riyadh, Saudi Arabia.

45- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din (d. 671 AH) (1384 AH, 1964). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an, edited by Ahmad al-Bardouni et al., 2nd ed., Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, Egypt.

46- Al-Qurtubi, Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr (d. 463 AH) (1992). Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by Ali Muhammad al-Bajawi (d. 1399 AH), 1st ed., Dar al-Jabal, Beirut, Lebanon. 47- Al-Qastalani, Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Malik (d.

923 AH) (2017 CE). Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari, 7th ed., Al-Amiriyya Grand Edition, Egypt.

48- Mustafa, Ibrahim et al. (1425 AH, 2004 CE). Al-Mu'jam al-Wasit, edited by: The Arabic Language Academy, 4th ed., Al-Shorouk International Library, Cairo, Egypt.

49- Al-Madari, Amir ibn Muhammad (1438 AH, 2017 CE). The Incident of the Slander: Lessons and Insights, 1st ed., Dar al-Kutub al-Yamaniyya, Sana'a, Yemen.

50- Al-Manawi, Muhammad Abd al-Raouf (1410 AH, 1990 CE). Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif, edited by: Muhammad Ridwan al-Diya, 1st ed., Dar al-Fikr al-Mu'asira, Beirut, Lebanon.

51- Al-Maydani, Abd al-Rahman Habtaka (1999). Islamic Ethics and its Foundations, 4th ed., Dar al-Qalam, Syria.

52- Al-Andalusi, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Hazm (d. 456 AH) (2022). Ethics and Conduct in Managing Souls, 1st ed., Dar al-Jawzi, Dammam, Saudi Arabia.

53- Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf Muhyi al-Din Abu Zakariya (2009 CE). Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, 2nd ed., Qurtuba Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Algeria.

54- Al-Nisaburi, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri (d. 261 AH) (2011 CE). Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, 5th ed., Dar al-Ihya, Arab Heritage, Beirut. 55. Harun, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya Abd al-Salam Muhammad (1399 AH, 1979 CE). Muqayis al-Lughah (Language Standards), n.d., Dar al-Fikr, Damascus, Syria.

56. Al-Hashimi, Abd al-Hamid (1981 CE). Al-Rasul al-Arabi al-Arabi (The Arab Messenger), 1st ed., Dar al-Thaqafa lil-Jami' li-l-Tiba'ah wa-l-Nashr wa-l-Tawzi', Damascus, Syria.